



مهاجمة أحد المنازل بحي سيدي مومن



عناصر من الأمن يراقبون محيط الانتحار



عمالة توقيف شخصين كانوا بمسرح الانتحار

كيف تحول «كريان السكويلا» إلى مشتل للقنابل البشرية؟

# الأحداث المغربية

www.ahdath.info

الثمن : درهمان ونصف

الأحد 26 ربيع الأول 1428 الموافق لـ 15 ابريل 2007

العدد : 2993

المدير : محمد البريني

بعد المبادرة الاولى من نوعها لـ «كازا إف إم» و «شذى إف إم»

## الإذاعة المغربية في قلب الإرهاب



«هذه بيئتنا تحيط بنا من كل جانب، علينا أن ننتبه إليها ونعتني بها... كان الصوت الأنثوي الرخيم يختم البرنامج التحسيسية «البيئة من حولنا» على أمواج إذاعة الدار البيضاء الجهوية في حوالي العاشرة والنصف من صباح يوم الثلاثاء الفارط قبل أن يعقبه صوت «عنتري» لمذيع الربط مذكرا مستمعيه المفترضين بلغة متخشبة أن إذاعته هي «منهم وإليهم» في الوقت الذي كان فيه رعب الإرهاب يستبد بالبيضاويين على مقربة من هذه الإذاعة وكانت فيه محطة «كازا إف إم» تحقق السبق من خلال بثها المباشر والحي لتطورات الحدث الإرهابي الذي عاود من جديد يوم الثلاثاء الماضي ضرب الدار البيضاء، المدينة التي يبدو أن لعنة الحقد الظلامي الأسود لاتزال في شهوة مسعورة لا تنقطع لما يجري فيها من دم وحياة»

كان عملا غير مسبوق فعلا ذلك الذي قامت به «كازا إف إم» أولا قبل أن تحذو حذوها إذاعة «شذى إف إم» المنافس الآخر في عاصمة الاقتصاد. فلم يكن منتظرا أن تتخلص إذاعة مغربية، حتى ولو كانت خاصة، من فوبيا الاقتراب من «بيت النار» وتبادر فيما يشبه المغامرة لتكون في قلب حدث يتلصقا ويتردد التلفزيون المغربي بقناتيه كثيرا قبل أن يلامسه بكل تلك السطحية والفراغ لكن ما صنعتها «كازا إف إم» و «شذى إف إم» كان الحدث الإعلامي باستيازه، فمنذ الصباح الباكر لذلك اليوم البيضاوي المرعب لم تتوقف الإذاعتان اللتان تغطيان حوض استماع مركزه عاصمة المال والأعمال، عن المتابعة المتصيقة للمواكبة لمحريات الأحداث مباشرة من حي الفرح القريب جدا من عين الشق حيث مقر المحطة الجهوية لإذاعة الدار البيضاء. كان أغلب سكان البيضاء «مشدودين إلى الواقعة عبر المتباعد، في البيوت كما في الطاكسيات والحافلات وفي الكافيين وبأقوال المحلات. كان الكل يتواصل عبر الأثير بأخر المعلومات من خلال بث لم يحل من ترقب وتوتر وانتظار، حتى الجزيرة بدت أقل حضورا أمام القدرة العجيبة للراديو على التسلل إلى حيث يعسر وجود التلفزيون»

لنفسه في حدود الساعة والنصف مساء، ملقنين بذلك درسا في مفهوم الفرح ليس فقط لراديو دوزيم الذي ظل طوال ذلك اليوم غارقا في حتميل الموسيقى، ولا فقط للإذاعة الوطنية التي تصرفنا وكان شيئا لم يقع إلى درجة أن «الحالة الصوفية» بلغت بها مقام جعلها تبتث حوالى السادسة مساء برنامجا خاصا بالتهاني، بل أيضا للتلفزيونيين الوطنيين المحروسين بكل تعاويد الثبات والاستقرار والأمن والأمان

لقد استطاعت تلك الأصوات المنسابة عبر الأثير انطلاقا من حي الفرح، بالرغم من بعض الارتجال الفج الذي غلب على بعضها، أن تنقل مناخا باكمله، غيرها أمكن للمستمع أن «يرى» مشاهد ذلك اليوم الأسود، وأن يسمع طلق الرصاص وهو يلطع وسط الأحياء، وأن يشم رائحة الموت المنبعثة من أشلاء المهاجرين إلى جنة الوهم، وأمكنا أن يعايش حدث الإرهاب عن قرب، ويحس بمدى وفداحة دنوه من جسده ومن روحه بل والتفافة على أفقه المستقبل الذي عليه أن يعرف كيف يحصنه في لحظة الحسم والاختيار. تلك التي يلبس فيها الظلامي قناع المصلح السياسي مدعيا نشدان تصويب معايير مجتمع لا يرى فيه أصلا سوى فاسق عاص وجاهلي مرتد ومروق كافر

إلى دائرة الضوء أكثر. يوم كامل قضاه إلى جانب طواقم القناتين الوطنيتين والقنوات التلفزيونية العربية والفرنسية والإسبانية فريقان صحافيان إذاعيان، الأول عن «كازا إف إم»، الإذاعة العامة لكن المعروفة باهتماماتها الترفيهية أكثر على الرغم من حرصها على تنوع المواد، ويتكون من خالد كيراون الذي كان في مستوى الحدث وعادل العماري وخالد نزار (١٤) الذي بدأ حضوره في مععان الحدث الإرهابي مفارقا لصورته، هو الذي عرف منشطا لبرنامج «استراحة المساء» وعين على السوق»، والثاني عن إذاعة «شذى إف إم»، الشاملة أيضا والتي تولي هي الأخرى أهمية إضافية للترفيه والموسيقى، ويتألف من حسن ندير المتألق من خلال حضوره الإذاعي المحترف وحسنا، بتكادي بنفس الدرجة من الأداء المهني وقد ميز تغطية الطاقم معا أسلوبان، الأول جسده الوصف الحي لكل ما كان يستجد في ساحة الحدث، إذ كان يتم توقيف المادة المدرجة ضمن شبكة البرامج لذلك اليوم مقابل تمرير المراسلة الأنية لأحد صحافيين الإذاعتين، والأسلوب الثاني تشخص في جمع المعطيات وتحريرها في لغة خبرية تداع في مراسلات ضمن نشرات الأخبار على رأس كل ساعة أو ساعتين، وقد استمر عمل الطاقم معا عن الصبيحة إلى ما بعد تفجير الإرهابي الرابع

عبد العالم دصائم